



الدراسات الإسلامية

: يختار الممتحن أحد الموضوعين

الموضوع الأول: التحليل

إذا كان القرآن الكريم كلام الله، فإنّ الحديث هو ما صدر عن النبيّ - غير القرآن طبعاً - وهو ما يلي القرآن في الأهميّة بسبب أنّ كثيراً من «آيات القرآن مجمّلة أو مطلّقة أو عامّة، فجاء قول رسول الله صلعم أو عمله فبيّنها أو قيدها أو خصّصها».

لقد جمع القرآن بمصحف واحد في أيام عثمان بن عفان 35هـ أي في فترة من الاستقرار السياسي النسبي. أمّا الحديث فلم يدوّن إلا في فترة متأخرة في خضم الصّراعات السياسيّة التي نجم عنها ما عُرف بمشكّل «وَضْع» الحديث من قبل الأطراف المتنازعة، وصعوبة تمييز الحديث الذي قاله الرّسول عن أحاديث «وضعها» غيره قصد تغليب رأي معيّن، أو قصد إضعاف «المشروعيّة» على فكرة محدّدة، ولذا كان الفقهاء والمحدّثون يتساءلون عن المنهج الأسلم لتمييز الحديث الصحيح من الحديث «الموضوع» قبل وضع طريقة «التعديل والتجريح» المعروفة.

السؤال:

1- اشرح هذا النّص مع تعريف الحديث وبيان أهمّيّته والطرق التي سلكها العلماء لتمييز الحديث الصّحيح من غيره.

الموضوع الثاني: الإنشاء

جاء في كتاب عمر رضي الله عنه إلى شريح القاضي:
«فإن أتاك ما ليس في كتاب الله، ولم يسن رسول الله صلعم، فاقض بما
أجمع عليه الناس، وإن أتاك ما ليس في كتاب الله ولا سنة رسول الله
صلعم، ولم يتكلم فيه أحد قبلك، فإن شئت أن تجتهد رأيك فتقدم».
من: الكافي الوافي في أصول الفقه الإسلامي للدكتور مصطفى سعيد الحسن ص 86

السؤال:

- حلل هذا الكلام مبينا الأدلة المتفق عليها ومراتبها وحجيتها، وأقسام كل
دليل من حيث الثبوت والدلالة.